العدد (2291) السنة التاسعة - الجمعة (28) تشرين الاول 2011

السعودية تتأهب لاختيار ولي عهد جديد

□ دبي / رويترز

تنهي المملكة العربية السعودية يوم الخميس(امس) فترة حدادها مما يمهد الطريق لاختيار العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد جديدا من المتوقع على نطاق واسع أن يكون وزير الداخلية المخضرم الأمير نايف بن عبد العزيز.

ولا يعرف شيء عن توقيت الاعلان سوى أنه سيأتي في مرحلة ما بعد الايام الثلاثة التي يتقبل فيها البلاط الملكي العزاء في وفاة الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد الراحل وليس بالضرورة ان يحدث هذا يوم الخميس.

لكن الأمير نايف الذي ظل وزيرا للداخلية لفترة طويلة من المرجح أن يعين وليا جديدا للعهد خلفا للأمير سلطان الذي توفي الأسبوع الماضي بسبب إصابته بالسرطان.

وفي أحيان يصور الأمير نايف ذو التوجهات المحافظة حتى بالنسبة للمعايير السعودية على أنه يكبح الإصلاحات السياسية الحذرة التي يجريها الملك. وفي وقت سابق من العام الحالي انتقد علانية عضوا في مجلس الشورى دعا إلى إعادة النظر في الحظر المفروض على قيادة المرأة للسيارة.

لكن بعض الدبلوماسيين والمحللين يقولون ان الامير نايف وهو من مواليد عام ١٩٣٣ ويشغل منصب وزير الداخلية منذ عام ١٩٧٥ قد يظهر جانبا عمليا كولي للعهد أو كملك كما قد ينتهي به الحال.

ومن المتوقع أن توافق هيئة البيعة المكونة من أفراد العائلة المالكة والتي شكلها العاهل السعودي عام ٢٠٠٦ على ترشيح الملك عبد الله لولي عهده الجديد.

ولا يوجد للملك عبد الله وهو من مواليد أوائل العشرينات خليفة محدد منذ وفاة الامير سلطان يوم السبت الماضي لكن هيئة البيعة يمكن أن تتدخل في حالة اصابة الملك بأي وعكة قبل تعيين ولي للعهد.

ومن المقرر أن يصل جو بايدن نائب الرئيس الامريكي الى الرياض امس الخميس لتقديم تعازي الولايات المتحدة للسعودية.

وأدار الامير نايف شؤون المملكة اليومية بالفعل لفترات طويلة في السنوات القليلة الماضية خلال غياب كل من الملك عبد الله والامير سلطان خارج البلاد.

ونظرا لكبر سن الملك ومشاكله الصحية من المرجح أن يتولى ولي العهد دورا أكثر نشاطا على الفور.

وقال حسين شبكشي وهو كاتب صحفي سعودي انه أصبحت هناك الية مؤسسات. وأضاف أن صحة ولي العهد كانت تتدهور منذ فترة لذلك لم يفاجأ أحد ويجب ان تكون العملية منظمة بشدة.

وتابع أن السعوديين كانوا يعرفون ان هذا سيحدث وسيكون هناك اعلان رسمي من الناحية البروتوكولية بعد انتهاء فترة الحداد.

وعارضت المملكة انتفاضات الربيع العربي التي أحدثت قلاقل في اليمن والبحرين خوفا من ان يزيد ذلك من نفوذ منافستها الاقليمية ايران الشيعية.

ويمثل من هم دون سن الثلاثين نحو ٦٠ في المئة من سكان السعودية ويقول موقع (انترنت وورلد ستاتس) ان نسبة استخدام الانترنت هناك تبلغ ٤٤ في المئة وانها تتزايد.

وعارض رجال الدين المحافظون الإصلاحات الحذرة التي يجريها الملك عبد الله وهو يهدف الى توفير المزيد من الوظائف في القطاع الخاص والحد من دور المؤسسة الدينية في التعليم وتحسين فرص المرأة السعودية.

وقد يجري العاهل السعودي تعديلا وزاريا أوسع نطاقا. وعادة ما يمنح منصب النائب الثاني لرئيس الوزراء الذي يشغله الامير نايف منذ عام ٢٠٠٩ الى الامير الذي يعتبر الثالث في تسلسل الخلافة.

وعلى الرغم من أن الملك عبد الله غير مضطر لاختيار أحد لشغل هذا المنصب وانه لم يعين الامير نايف نائبا ثانيا لرئيس الوزراء الا بعد أربع سنوات من توليه العرش فقد ينظر لهذه الخطوة على أنها اجراء احترازي نظرا لكبر سن كل من الملك عبد الله والامير نايف.

وينظر للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وهو الاخ الشقيق لكل من الامير سلطان الراحل والامير نايف على نطاق واسع على أنه أبرز الامراء والاكثر ترجيحا لتولي هذا المنصب.

ويعتقد أن الامير سلمان من مواليد عام ١٩٣٦ تقريبا وهو والد وزير السياحة الامير سلطان بن سلمان الذي أصبح عام ١٩٨٥ أول رائد فضاء عربي.

ويقول دبلوماسيون سابقون في الرياض انه معروف بالتزامه الديني وبخبرته الكبيرة في التعامل مع الحكومات الاجنبية نظرا لوجود العديد من الاجانب الذين يعملون في الاراضي السعودية.

العائلة المالكة في جنازة ولي العهد .. من سيكون البديل؟ (ا ف ب)

يمنيات يحرقن البراقع والحجاب احتجاجا على صالح

□ صنعاء / سي أن أن

في حركة احتجاج ضد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح نتيجة القمع الوحشي الذي يمارسه نظامه ضد المتظاهرين السلميين المناوئين لنظام، أحرقت نساء يمنيات أمس الأول الأربعاء البرقع والحجاب.

فقد تجمعت الآلاف من النساء اليمنيات في أحد شوارع العاصمة صنعاء، بحسب شهود عيان، وحملن شعارات ولافتات جاء فيها: "صالح الجزار يقتل النساء وهو فخور بذلك" و"النساء لا قيمة لهم في عيون صالح."

وجمعت النساء اليمنيات حجاباتهن وبراقعهن في رزمة كبيرة وأشعلن فيها النار، وهو سلوك رمزي في الدول الإسلامية المحافظة حيث تستخدم المرأة الحجاب لتغطية وجهها وجسمها، ويشكل صرخة ضد صالح ونظامه وضد صمت القبائل على قمع النساء.

وهذه هي المرة الأولى منذ نحو تسعة شهور من الانتفاضة الشبابية السلمية الذي يحدث فيها مثل هذا النوع من الاحتجاج.

وبإلهام من فوز الناشطة اليمنية توكل كرمان بجائزة نوبل للسلام خلال الشهر الجاري، بدأت المزيد من النساء يخرجن إلى الشوارع وتصعيد حملتهن من أجل مساعدة المجتمع الدولي.

يشار إلى أنه في شهر أكتوبر/تشرين الأول الجاري وحده، تعرضت أكثر من ٦٠ امرأة لهجمات من قبل القوات الحكومية، وفق ما قالت الناشطة رقية ناصر، مشيرة إلى أن القوات الحكومية تداهم البيوت وتقتل الأطفال كذلك.

وأضافت ناصر أن صمت زعماء القبل حول هذا الأمر "مثير للخجل."

وتابعت: "لن نظل هادئات وسوف ندافع عن أنفسنا إذا لم يدافع عنا رجالنا!.. على القبائل أن تفهم أنها المرأة اليمنية لن تحترمها إذا حافظت على صمتها فيما تتعرض النساء للهجمات من قبل نظام صالح.. إن القبائل التي تتجاهل دعواتنا تعتبر جبانة وبلا كرامة." وقالت: "إن صالح يقتل النساء والأطفال وهذا أمر يخالف ثقافة القبيلة.. أين أصواتهم عندما نحتاج اليها؟ إنه لأمر مشين إذا ظلوا صامتين.

الوفد الوزاري العربي يقرر لقاء الأسد مجددا الأحد المقبل

دمشق / وكالات

أعلن رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم، رئيس الوفد الوزاري العربي الزائر لسوريا، أن الوفد الذي التقى الرئيس السوري بشار الأسد سيعقد لقاء ثانيا معه يوم الأحد المقبل.

لكن معارضين سوريين انتقدوا لقاءات الوفد العربي، الذي يضم وزراء خارجية قطر ومصر والسودان والجزائر وسلطنة عمان، لأنها اقتصرت على السلطات السورية، دون مشاركة أي من أطراف المعارضة.

ووصف رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اللقاء مع الأسد بالصريح والودي، وقال ان اجتماعا ثانيا مع الرئيس السوري سيجري في الـ٣٠ من الشهر الجاري، مشيرا الى انه لمس حرص الحكومة السورية على العمل مع اللجنة العربية للتوصل الى حل للازمة السورية.

وكان وزراء الخارجية العرب قد دعوا في ١٦ أكتوبر/ تشرين الثاني الجاري إلى عقد مؤتمر حوار وطني يضم الحكومة السورية و"اطراف المعارضة بجميع اطيافها خلال ١٥ يوما". إلا أن سوريا تحفظت عن هذا البيان.

وتتضمن مهمة اللجنة الوزارية "الاتصال بالقيادة السورية لوقف كافة اعمال العنف والاقتتال ورفع كل المظاهر العسكرية وبدء الحوار بين الحكومة السورية وأطراف المعارضة لتنفيذ الإصلاحات." أما حسن عبد العظيم منسق قوى المعارضة فقال لبي بي سي إن عدم لقاء اللجنة مع المعارضة أمر غير مقبول، مطالبا اللجنة بالالتزام بقرار الجامعة لحل الأزمة.

في غضون ذلك، دعت المعارضة السورية إلى اضراب عام في البلاد تضامنا مع بلدات وقرى حوران التي أعلنت إضرابا منذ خمسة ايام وقد وزعت منشورات في بعض شوارع حمص تحمل اسم «تنسيقيات شباب حمص» تدعو إلى الإضراب تزامناً مع وصول وفد الجامعة العربية.

١٩ قتيلا

في هذه الأثناء، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا بأن تسعة عشر شخصا، بينهم طفلان، قتلوا بنيران القوات الموالية للنظام، كما قتل تسعة جنود في اشتباكات مع منشقين. وكانت مناطق واسعة من سوريا قد شهدت إضرابا عاما أمس الاول. وفي المقابل احتشد عشرات الآلاف من السوريين أمس الأول الأربعاء في ساحة الأمويين وسط العاصمة دمشق للتعبير عن تأييدهم للرئيس السوري بشار الأسد. وبث التلفزيون السوري الرسمي وقائع هذه المسيرات التي حملت فيها الجموع صورا للأسد والأعلام السورية.

وجاءت المسيرات تلبية لدعوة تجمعات شبابية سورية إلى التظاهر تأييدا للرئيس السوري تحت عنوان "الشعب السوري عائلة واحدة" في كرنفال اسموه "شجرة عائلة سور".

بشار الاسد

نساء تونس العلمانيات قلقات من صعود الإسلاميين

□ تونس / رويترز

حين قاد مئات التونسيين سياراتهم هذا الاسبوع في شوارع العاصمة وأطلقوا نفيرها ملوحين بالاوشحة احتفالا بانتصار حركة النهضة الاسلامية في الانتخابات لم يكن هناك الكثير من الابتهاج في حي النصر.

ويمثل هذا الحي بمتاجره الانيقة ومقاهيه الفاخرة معقلا لقطاع من المجتمع التونسي يشعر بالتهميش بل ويخشى نتيجة الانتخابات قليلا.

ويعيش في المناطق المشابهة لحي النصر أفراد من الطبقة المتوسطة ونساء عاملات انتهجن نمطا للحياة أقرب لأوروبا منه للعالم العربي. والان يشعرن بالقلق من أن يتغير كل هذا.

وفي الانتخابات التي جرت يوم الأحد الماضي في تونس مهد انتفاضات "الربيع العربي" حصلت حركة النهضة الاسلامية المعتدلة على النصيب الاكبر من الاصوات بعد أن كانت محظورة على مدى عقود من الحكم العلماني الشمولي.

وقالت ريم (٢٥ عاما) وهي طبيبة تحت التمرين كانت تجلس في مطعم للوجبات السريعة في حي النصر "نخشى أن يحدوا من حرياتنا. يقولون انهم لن يفعلوا هذا لكن من الممكن أن يجروا التغييرات بعد فترة خطوة بخطوة. ربما يعود تعدد الزوجات. يقولون انهم يريدون أن يكونوا مثل تركيا لكن قد نصبح مثل إيران. لا تنسوا فهذا كان مجتمعا منفتحا جدا أيضا."

ولا تمثل هذه الفئة السواد الأعظم من النساء في المجتمع التونسي.

وليست أغلبية النساء في هذه المستعمرة الفرنسية السابقة على نفس المستوى المادي الميسور وهن محافظات يرتدين الحجاب وعلى عكس النساء الأرقى اجتماعيا يفضلن الحديث بالعربية على الفرنسية.

لكن النساء العلمانيات اللاتي ينتمين للطبقة المتوسطة يقمن بدور هام في رخاء تونس لان هذه الطبقة توفر تقليديا المحاميات والمصرفيات ومسؤولي التسويق والعقول المبدعة.

ولا يثق الكثير منهن في تطمينات زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي. ويقول الغنوشي انه سيستلهم نموذج حزب العدالة والتنمية الحاكم المعتدل في تركيا ولن يفرض المبادئ الإسلامية على أحد وسيحترم حقوق المرأة.

وتقول نادية خميري (٣٩ عاما) التي كانت مسؤولة للعلاقات العامة وأصبحت الان ربة منزل انها ليست قلقة من الغنوشي بل من الرسالة التي سيبعث بها فوزه الى الشارع.

ناشطات تونسيات في تظاهرة

وقبل الانتخابات ببضعة ايام كانت خميري توزع منشورات مؤيدة لحزب منافس بصحبة ناشطات أخريات.

واستعادت خميري في مقابلة جرت معها يوم الثلاثاء الماضي ما حدث لها وقالت "بعض الرجال نظروا الينا وقالوا استمروا في ما تفعلونه فهو لن يدوم طويلا ستمكثن في المنزل عما قريب."

وأضافت "رأينا وقائع تبرر مخاوفنا من تجاوزات أشخاص معينين سيشعرون الان بأنهم أصبحوا أقوى وأنهم يستطيعون أن يفعلوا ما يحلو لهم دون محاسبة."

وقالت انها رأت رجالا محافظين يسألون نساء "لماذا تدخن.." و"لماذا ترتدين الجينز الضيق.." وذكرت أنها تخشى أن تصبح هذه التعليقات اكثر شيوعا.

وتقول منى (٢٨ عاما) وتعمل في مخبز (لو كونتيننتال) بحي النصر ان رجلا جاء إلى المخبز وقال لها "يجب أن تمكثي في المنزل."

وليست هذه السلوكيات غريبة على العالم العربي وحتى على أجزاء كبيرة من تونس.

لكن على مدى عقود قبل أن تطيح ثورة يناير بالرئيس زين العابدين بن علي كانت النساء مثل نادية ومنى بمعزل عن هذه التصرفات والتعليقات بسبب النظام العلماني الصارم.

وفي الليل بالعاصمة وخاصة في وسط المدينة والأحياء الراقية مثل النصر والمرسى تجلس مجموعات من الشابات على المقاهي في الشارع ويدخن.

والمشروبات الكحولية متوفرة. وتركب مراهقات الدراجات النارية وراء الشبان. ويرتدي الكثير من النساء التنورات القصيرة او الجينز والقمصان القطنية. ونادرا ما يشاهد الحجاب في هذه الاحياء.

ويعني فوز حركة النهضة أن تونس ستكون لها قيادة تشارك أغلبية السكان القيم والهوية الاسلامية.

وفي كل الأحوال فان جميع النساء العاملات اللاتي ينتمين للطبقة المتوسطة يرفضن هذا. ومن بين أبرز مرشحي حركة النهضة سعاد عبد الرحيم وهي سيدة أعمال لا ترتدي الحجاب.

لكن الكثير من العلمانيات يخشين حرمانهن تدريجيا من أشياء تشعرهن بالمساواة والاحترام.

وقالت امرأة أخرى طلبت عدم نشر اسمها "إنهم رجال لا ينظرون لك في عينيك ويتحدثون مع الزوج وليس معك... لي ابنة وأنا قلقة عليها."

وقالت خميري انها صدمت حين رأت طابورا للنساء واخر للرجال في مراكز الاقتراع بمناطق تتسم فيها حركة النهضة بالقوة.

وأضافت "في بعض المناطق التي تسكنها الطبقة العاملة حين تذهب لسداد فواتير الغاز او الكهرباء يأتي رجال مع زوجاتهم ويحاولون فرض طوابير منفصلة."

وأضافت "كانت لي حرية الاختيار في أن أصبح ربة منزل بعد أن عملت لفترة طويلة وأريد الحفاظ على تلك الحرية."

وحين سئلت عما قد يحمله المستقبل في طياته قالت ان مشاعرها مختلطة.

وأضافت "من ناحية أقول لنفسي ان حركة النهضة وان كانت في الأساس إسلامية... فإنها ستحافظ على موقفها المعتدل."

لكنها في أحيان أخرى تفكر في الثورة الإسلامية في ايران والجزائر جارة تونس حيث فرض الإسلاميون على النساء في التسعينات ارتداء ملابس معينة وكان ذلك أحيانا يحدث بالقوة.

وأضافت "الفكرة الثانية التي تخطر لي او الشعور الثاني هو لماذا لا يعيد التاريخ نفسه.. إلا يمكن ان تمر تونس بنفس الأحداث التي وقعت في إيران او الجزائر.

٥ ناشطين عرب يفوزون بجائزة ساخروف

□ بروكسل / ا ف ب

فاز خمسة من ناشطي الثورات العربية بجائزة ساخاروف التي يمنحها الاتحاد الأوروبي.

وتحمل الجائزة اسم الفيزيائي الروسي أندريه سخاروف الذي عرف بمعارضته للنظام السوفياتي.

والفائزون بالجائزة هم محمد البوعزيزي من تونس، الذي يعتبر الكثيرون إشعاله النار بنفسه احتجاجا على تعسف النظام الشرارة التي اذكت الثورات العربية، ليصبح في ما بعد رمزا لتلك الثورات.

ومن مصر اختيرت أسماء محفوظ لإعطائها الجائزة، وهي إحدى ناشطات الثورة المصرية التي لمع اسمها واكتسبت شهرة في وسائل الإعلام بعد أن أسست حركة ٦ ابريل التي كان لها دور كبير في الثورة المصرية.

وحصل على الجائزة أيضا المعارض الليبي أحمد الزبير أحمد السنوسي الذي قضى ٣١ سنة خلف القضبان في ليبيا بسبب معارضته لنظام القذافي.

ومن سوريا اختارت اللجنة شخصيتين: المحامية رزان زيتونة، ورسام الكاريكاتير المعارض علي فرزات، الذي تعرض لاعتداء جسدي يرى المراقبون انه مرتبط برسومه الكرتونية التي تنتقد النظام.

ومن بين الحائزين السابقين على الجائزة نيلسون مانديلا والأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان.